الرجل الا اذا كان في الرجل اليسرى وقيل هو الذي يكون فيه البياض في رجله
غير دا ير حول الاكليل والعصم البياض باحدى يديه ماخوذ من المعصم
فان كان في اليسرى قيل منكوس وهو مكروه فان كان بهما فذلك الا ان يكون
في وجهه وضح فيقال له محجل ويذهب عنه اسم العصم **فصل** منه اقل
بياض يكون في قوايم الفرس يسمى الخاتم والفرس مخثم وهو شعرات بيض
تكون في الرسغ فاذا زاد حتى يكون واضحا فهو انعال ما دام في موخر
رسغه مما يلي الحافر فاذا جاوز الارساغ فهو تخديم بالدال والارساغ
ما فوق الحوافر الى الوظيف والوظيف ما استدق من الذراع والساق من الخيل
والابل والتخديم ماخوذ من الخدمة وهي السوار كالتخثيم من الخاتم والشعر
النابت في موخر رسغ الفرس يسمى ثنة والذي خلف الحافر يسمى زمعا
فاذا ابيض اطراف الثنن فهو اكسع وان ابيضت كلها فهو اصبغ فاذا
ارتفع البياض في القوايم فهو مجبب اي بلغ التحجيل جببه جمع جبة
وهي موصل الوظيف من الذراع ما لم يبلغ الركبتين فاذا بلغهما ولذلك العرقوبين
فهو مسرول فاذا تجاوز الذراعين والساقين فهو اخرج وبعده ابلق

**فصل في ما جاء من بركتها وشومها اما بركاتها فقد**

سبق في الاحاديث ما فيه مقنع **واما الشوم** ففي الصحيحين عن ابن
عمر قال ذكر الشوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان الشوم في
شي ففي الصحيحين عن ابن عمر قال ذكر الشوم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس ولفظ مسلم
ان يكن من الشوم شي ففي المراة والفرس والدار **وفي** لفظ آخر له الطيرة
في المراة والفرس والمسكن وله ولابي داود الشوم في المراة والدار والفرس
**قال** ابو الفضل وجا في حديث آخر عن مالك عن الزهري ان بعض
اهل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان ام سلمة كانت تزيد
السيف في الحديث ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم او حمزة
او كليهما عن ابن عمر رضي الله عنهما كذلك بلفظ الشوم في ثلاثة في

الفرس والمراة



الفرس والمراة والدار وقالت ام سلمة والسيف فكانه من عند نفسها واختلف
الناس في **معنى هذا الحديث** فروى ابو داود عن الحارث عن ابن القسم **قال**
سيل مالك عن الشوم في الفرس والدار **قال** كم من دار سكنها ناس فهلكوا
ثم سكنها اخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما ترى والله اعلم **قال** المازري
حمله ابو عبد الله على ظاهره **ويويده** ما اخرجه عبد الرزاق بطريق
حسن **ان امراة** من الانصار قالت يا رسول الله سكنا دارنا هذه ونحن
كثيرون فهلكنا وحسن ذات بيننا فساءت اخلاقنا وكثيرة اموالنا
فافتقرنا فقال الا تنتقلون عنها ذميمة **قالت** وكيف نصنع بها قال
تبيعونها او تهبونها واخرج ابو داود ومالك في الطب واخرج فيه عن
فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا ارض يقال لها ابين هي
ارض ريفنا وميرتنا وانها وبية او قال وباوها شديد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان القرف التلف **اقول** فالقايلون
بذلك حملوه على ان القدر ربما وافق احد هذه الاشيا فاصاب
صاحبها ما يكره عندها فتصير كانها اسباب فيضاف الشوم اليها
مجازا واتساعا وتسامحا وفيه حينيذ انه لا خصوصية لهذه الاشيا
بذلك ولا تستوجب به الامر الا بتركها فان قيل خصوصية هذه
الثلاثة هي لزوم صحبتها وطول مخالطتها فان الانسان اذا اصابه
ما يكره عند احديها ربما يقع في قلبه شبهة منها اليها وان دفعه عن
قلبه فيكون الامر بفراقها كالنهي عن الدخول الى ارض الطاعون
ليلا يصاب الداخل بشي فينسبه الى غير القضا والقدر فيكون من
باب ترك التعرض لمظان الريب **قلت** ربما كان غيرها من الامتعة
والاسباب ونحوها لا يقصر عنها في الملازمة والصحبة بل ربما زاد
اللهم الا ان يقال ليس المراد الحصر في هذه الاشيا بل التنبيه بها
على ما كان من جنسها فالدار تنبيه على جنس المسكن والامتعة
والفرس على جنس ما يقتنى من الحيوان والمراة على الاهل وما شاكلهم

قف على معرفة الشوم في الدواب والدار فافهم

قف على عدة الروايات ... فافهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)